على الطريق

حتى مياه الشرب تخضع للتمييز ..

زائر غزة يصدمه التميز الذى يلمسه في كل شيء . فحتى مياه الشرب تخضع لهذاالتميز . فالشجاعية ، التي يسكنها نصف سكان غزة تقريبا ، تشرب ماء مالحا ، في حين تشرب غزة الرمال وغزة الزيتون الماء العذب المستخرج من الشجاعية

واذا كان هذا حال سكان الشجاعية مع الماء فبديهي ان يكون هو الحال مع بقية الخدمات ، ان جاز ان يقال ان للشجاعية خدمات. شوارع الشجاعية مستقيمة عريضة ونظيفة على الورق عند البلدية ، لكنها ازقة رملية متعرجة على الطبيعة . في الشجاعية ثلاثة شوارع معبدة فقط .واحد جرى تعبيده زمن الانتداب الانجليزى والثاني زمن الادارة المصرية ، والثالث لم ينته به العمل بعد . والشارعين الاولين تغطيهما الرمال الممزوجة بكل انواع القاذورات مثل معظم شوارع غزة والشوارع هذه عرضة لفيضان المجارى والذى يستمر زمنا طويلا لغرض اطالة " متعة " المواطنين واستكمالا لرفاهيتهم .

جمع القمامة عمل غير مالوف في الشجاعية ، ويبدو ان البلدية تعتبره خدمةزائدة لا مبرر لها . والذباب يستوطنها مثل خلايا النحل . لكن الازقة الرملية تقوم فوق ذلك بوظيفة الحفر الامتصاصية من تحت البيوت تخرج انابيب تقذف مياه القاذورات في الشارع مكونة بركا " تعبق " بالنتانة . وهذه البرك تحافظ على وجودها البلدية من باب التزكير الدائم بماساة البحر الابيض المجاور .وسعداء الحظ من سكان الشجاعية يتوفر لهم دوش لا " يحلم " بمثله زملاؤهم من سكان حي الرمال وذلك حين يتصادف وجودهم قرب هذه البرك لحظة مرور سيارة .

وليس ذلك كل ماساة الشوارع في الشجاعية ، مثال آخر ان الشارع المؤدى الى الحاووز الكبير على تلة المنطار تعرض للانجراف في شتاء هذا العام فتكرمت البلدية " مشكورة " بردمه بكتل كبيرة من الحجارة اغلقته على المرور تماما .

وفي الشجاعية هذا الحي الشعبي العريق يعقد سوق الجمعة. في السوق بضاعة من كل صنف وباعة لكل شيء . وكل شيء يفترش .:. ارض الشارع . ملابس مستعملة ادوات منزلية ، خضار فواكه سمك مملح وطازج ، حلويات ، ماكولات متنوعة باختصار كل شيء وكل شيء يفترش الارض . والى جانب ذاك حيوانات وعربات كارو تجرها الحمير وعربات مثلجات وسيارات ..... الخ . والسوق مزيج من سقف السيل في في عمان والاسواق الشعبية في بنادر صعيد مصر . والمهم ان كل من في السوق يفترش الارض .

والحال عكس الحال في غزة الرمال الشوارع نظيفة والماء عذب ويبقى ان لسكان الشجاعية كل الحق في التمتع بحق التصويت للبلدية ولدفع الضرائب .اما ملايين الدولارات التي تدفقت على خزائن البلدية من اموال الصمود واخوة المدن العربية فليس الشجاعية فقط هي التي سمعت عنها .

ابو وديدة .

بعد منع التجول والابعاد والقتل الخليل تعانى من أزمة مياه خانقة

٢٧٠ مترا مكعبا من الماء في الساعة ، النقص الذى تعاني منه منطقة الخليل ، ولا يصل المنطقة سوى ١٣٠ مترا مكعبا في الوقت الذى تحتاج المنطقة لـ ٤٠٠ متر مكعب من الساعة ، وقد ادى هذا النقص الى ابقاء الاف المواطنين بدون مياه منذ ٣٠ ـ ٤٠ يوما .

وتعود المشكلة الى اكثر من عامين ، حيث طلبت بلدية الخليل من سلطات الاحتلال السماح بحفر بئر جديدة ، اضافة الى بئر الفوار الذى يزود المنطقة بـ ٨٠ مترا مكعبا في الساعة فقط ، وطلب الحكم العسكرى في حينه من البلدية اجراء عملية مسح جيولوجية للمنطقة من اجل تحديد موقع للبئر .

وبعد ان كلفت البلدية شركة مختصة بعملية المسح مقابل اجرة باهظة ، رفضت سلطات الاحتلال السماح للبلدية بحفر البئر الجديد الذى يتعين موقعه بالقرب من بلدة " بني نعيم " وادعت سلطات الاحتلال بانها ستزود المنطقة بما يلزمها من مياه ، وستوصي دائرة مياه الضفة تزويد المنطقة .

وقال نائب رئيس بلدية الخليل الحاج مصطفى عبد النبي النتشة ، بان دائرة مياه الضفة تزود المنطقة بـ ٥٠ مترا مكعبا فى الساعة فقط تضخ من بئر تقوع باتجاه الخليل مرورا بـ حلحول ، بيت امر ، قريات اربع وما يزيد يدخل الى الخليل ونادرا جدا ما تصل هذه المياه الى المدينه

واضاف الحاج النتشة " مازلنا نطالب السلطات بالسماح لنا بحفر بئر ، للاعتماد عليه ويكون تحت تصرفنا . وان الوعود بايصال المياه من البئر الجديد الذى يقولون انه يحفر في تقوع . لن تحل المشكلة ، ولكي نحل هذه المشكلة يجب الموافقة على طلبنا . خصوصا ان المياه التي تصلنا هي اقل من نصف الكمية المطلوبة " .

والسؤال المطروح ، هل نستطيع اعتبار " سياسة المياه " احدى حلقات العقاب على منطقة الخليل ، اذ ان مشكلة المياه تهم " ١٠٠ " الف مواطن ؟؟

بقية - ممثلو الرأي العام العربي في اسرائيل

وفي الوقت الذى نشيد فيه بمواقف العديد من المنظمات والشخصيات اليهودية الديمقراطية ـ مواقف التصدى لهذه السياسة الهستيرية المميتة ـ فان ما يزيد في قلقنا المشروع هو تراجع بعض الاوساط المتعقلة من شخصيات وقادة احزاب عمالية وديمقراطية امام عواء غلاة العنصريين والمستوطنين.

ويؤثر استمرار هذا التدهور، تأثيرا مباشرا، على حياة ومستقبل المواطنين العرب في اسرائيل، ضحية الاضطهاد القومي والقهر العنصري. ففي ظل الحكومة الحالية وخصوصا في الاشهر الاخيرة، اصبح التحريض العنصرى الدموى على العرب امرا علنيا مباحا في اسرائيل بدءا بتصريحات رئيس الحكومة ووزير الزراعة وانتهاء بوسائل الاعلام وعدد اخر من القائمقاميين وروساء سلطات محلية ونشرات العنصريين في الجامعات الاسرائيلية. ونلاحظ، ايضا، ان هذا الجو العنصرى الدموى يطغى على اذرع السلطة التنفيذية، خصوصا على الشرطة والجيش وحرس الحدود.

اننا نحمل الدوائر الحاكمة والراى العام الاسرائيلي المسؤولية عن الاخطار المتوقعة وغير المتوقعة، الناجمة عن استمرار هذا التدهور العنصرى الدموى. ان تلك الاوساط الماضية، خصوصا منذ حزيران ١٩٦٧ في تجاهل وجود الشعب الاخر ـ الشعب العربي الفلسطيني ـ لن تجد ولا تجد، وسيلة لتحقيق هذا التجاهل سوى العمل على تصفية كيان هذا الشعب او طرده من بلاده.

نحن اهل هذه البلاد. ولا وطن لنا غير هذا الوطن. ويكفي ان نذكر حكام اسرائيل انهم، حين وافقوا على اقامة الدولةاليهودية في فلسطين بموجب قرارات الامم المتحدة في ١٩٤٧، كانوا يعلمون ان عدد العرب في اطار هذه الدولة مساو، تقريبا، لعدد اليهود. وحتى حين نجحت المؤامرة الامبريالية والصهيونية، بتواطؤ الرجعية العربية، في تشريد الاكثرية الساحقة من العرب الفلسطينيين فان ما بقي من العرب في حدود الدولة الجديدة "حوالي ١٦٠ الفا" بلغت نسبتهم ٢٠ بالمئة من مجموع سكان الدولة آنذاك.

لقد بقينا في وطننا، على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا، معتمدين على النضال الديمقراطي المشترك في اسرائيل، اليهودى والعربي، والذى لم يتوقف لحظة واحدة.

بقينا في وطننا معتمدين، ايضا، على النضال المشترك من اجل تحقيق السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

لم ننكر، ولا يمكن ان ننكر حتى لو جوبهنا بالموت نفسه، اصلنا العريق: اننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني.

لم نتنازل ولا يمكن ان نتنازل عن حق هذا الشعب في تقرير مصيره وفي الحرية والاستقلال على ترابه الوطني.

لقد شجبنا الاحتلال الاسرائيلي منذ عدوان ١٩٦٧ ولن نتوقف، مهما يكن من امر، عن النضال جنبا الى جنب مع جميع قوى السلام الاسرائيلية والعالمية لانحسار الاحتلال الاسرائيلي، بكل ذيوله ومستوطناته الكولنيالية، عن جميع الاراضي التي احتلت منذ العام ٦٧ .

اننا لا نكتفي بالاعتراف، فقط، بكيان الشعب العربي الفلسطيني القومي ـ فهذا امر يجب ان يكون مفهوما بذاته ـ بل نطالب اسرائيل بان تعترف عمليا بهذا الامر على اعتبار انه الاساس والطريق الوحيد لتحقيق السلام الشامل والثابت.

ويعني هذا الامر، عمليا، انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة، بقيادة ممثله الشرعي المعترف به ـ منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل.

هذا هو الخيار العادل المطروح دوليا، الخيار الذى تبدى منظمة التحرير الفلسطينية الرغبة المخلصة في الموافقة عليه فيما لو وافقت اسرائيل عليه.

ان استمرار حكام اسرائيل، خصوصا من فم رئيس الحكومة الحالي، في رفض هذا الحل وفي تسمية القيادة القومية المعترف بها فلسطينيا وعالميا للشعب العربي "منظمة سفاحين ومخربين" ..الخ.. ان الاستمرار في الحديث عن "سحقهم" ـ اى سحق شعب باسره ـ يخلق داخل اسرائيل نفسها جوا خانقا من العنصرية والفاشية.

لذلك كله واعتمادا، مرة اخرى ودائما، على النضال الديمقراطي المشترك في اسرائيل، اليهودى العربي ، نرى لزاما علينا ـ في هذه الساعات المصيرية ـ ان ندعو ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل، هذه القوى التي يجب الا يستهان بها في المعركة من اجل الديمقراطية والسلام العادل، الى عقد مؤتمر يشارك فيه ممثلو قوى السلام والديمقراطية اليهود ، تحت الشعارات التالية :

× لا للاحتلال وللاستيطان الكولونيالي..
× لا للقمع والعقوبات الجماعية..
× لا للعنصرية والفاشية..
× نعم للسلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني..
× نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل..
× نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمي المتكافيء بين الشعبين..
× نعم للديمقراطية..

ويعلن كافة الموقعون انهم سيعملون، بمشاركة غيرهم ممن سيضيفون تواقيعهم الى هذا النداء ، على عقد اجتماع تحضيرى يقرر موعد ومكان المؤتمر القطرى العتيد مؤتمر يعبر عن ارادة شعبنا في التصدى الحازم، جنبا الى جنب مع كل القوى الديمقراطية اليهودية لتصاعد خطر العنصريين والفاشيين في اسرائيل. ويعبر عن تصميم شعبنا على الوقوف، صفا واحدا مع قوى السلام العادل في اسرائيل والعالم اجمع ، ضد استمرار الاحتلال واعماله القمعية والكولونيالية من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والثابت، سلام يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني والى جانب دولة اسرائيل ويضمن التعايش السلمي بينهما.

"وعد" بالموافقة على سوق الخضار في حلحول

وعد الحاكم العسكرى في منطقة الخليل . نائب رئيس بلدية حلحول السيد حجازى مضية بان سلطات الحكم العسكرى ستوافق على مشروع سوق الخضار الذى سيتضمن ٢٤ حاصلا . وستوافق ايضا على شق شارع "كسر ارينة الصفا " .

وجدير بالذكر ان محمد حسن ملحم كان قد تقدم بقائمة مطالب من سلطات الاحتلال كان هذان المشروعان في المقدمة الا ان نصيبهما كان الرفض من قبل السلطات .

جمعية سيدات حلحول ورئيس البلدية المبعد

رفضت جمعية سيدات حلحول اجراء حفل افتتاح لمقرها الجديد بسبب ابعاد رئيس البلدية السيد محمد حسن ملحم .

واجلت الجمعية اجراء الاحتفال الى حين عودة " ابي العلاء " الى المدينة ، وزميليه المهندس فهد القواسمي والشيخ التميمي .

● ●

الديمقراطية وحظر تداول الصحف

بقلم : أبو قيس

يقول مثلنا الشعبي .. لا تكسر ومكسر لا تاكل وكل .. تشبع وهذا المثل ... تماما في تعاملها الثقافي مع ... الاحتلال فبالاضافة الى ... الطويلة التي يمنع تداولها ... ايضا تداول الصحف ... منذ صدور عددها الاول ... صحيفتي الفجر والشعب ... المنع بعد اشهر من ... الدفاع امام الكنيست الاسرائيلي ... يوجد حق للصحف العربية ... في القدس ان تنشر ما ... الصحف الاسرائيلية ، على ... ان من حقوق سكان ... والسامرة وقطاع غزة " ان ... يقرأه المواطن الاسرائيلي ... عليه ولان دولة اسرائيل ... ديمقراطية جدا ، هكذا ... ماحيم سفن ـ رئيس لجنة ... دفاع اسرائيل في الكنيست ... خصوصا عندما يقاطعه احد ... المعارضة .وبناء على هذا ... سكان الاراضي ... " ديمقراطيين جدا " ... الاسرائيلي وان لا يكونوا ... للسامية ـ مع كونهم ساميين ... يتوجب عليهم ان ... العربية كي يستطيعوا ... والكتب العربية من اجل ... صهيونيا ، واذا ما حصل ... قد تبرز مشكلة وهي انه ... يقتنعوا بالفكر الصهيوني ... الرد عليه ، وهذه ... لان الديمقراطية الاسرائيلية ... ستتطور وتمنع دخول ... والكتب العربية الى الاراضي ... لانهم اصبحوا "لا ساميين" ... اصولهم السامية .

ان الصحف العربية ... الفجر " و " الشعب " ... تعاقب ديمقراطيا ... " ديمقراطي " حيث ... وما يتنافى مع ... الاسرائيلية الا انها ... " للديمقراطية الاسرائيلية ... ينادى بها رئيس ... الدفاع السيد ماحيم سفن ... فكروا بطريقة ... الاعلامية المسموعة والمرئية ... يعيش ابناء المناطق المحتلة ... عالم غير عالمهم ... " ديمقراطيين " حسب ... لحكومة اسرائيل " ... ان التطور الديمقراطي ... السيد سفن سيصل الى ... صد سيفقدهم سلطات ... البريطاني التي كانت ... يحمل عصا بالسجن ... لحظة "اسلحة" تهدد ... الانتداب واضعة القوانين ... عليها " بابتزاز الحضارة في ... الاوسط " .

انهاء مشروع المياه في ...

تسلمت بلدية حلحول ... المياه من المتعهد ... شهرين من بداية ... طول شبكة المياه ٤٥ كيلومتر ... تم تركيب مواسير ... واعادت مصادر المياه ... المشروع بلغت ٥ ملايين ... تساهم السلطات باي ...

تهنئة بمولود

اصدقاء قاسم ... يتقدمون ... بمولودهما البكر ... لها حياة سعيدة في ظل ...